

تأملات في اسم الله الحليم | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:59](#)

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها.

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:31](#)

ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه في هذه الاية العظيمة ومثلها ايضا من القرآن في سورة طه - [00:01:58](#)

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی وفي اخر سورة الاسراء قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی وهذه ثلاث ايات من كتاب الله - [00:02:29](#)

يصف الله تعالى فيها اسماءه بانها حسنى والحسنى مبالغة في الحسن التي التي بلغت في حسننها مبلغا عظيما حسن الفاظها وحسن معانيها وبمعرفة اسماء الله تعالى الحسنی ومعانيها تعرف الله جل وعلا - [00:02:53](#)

فهذه الاسماء التي سمى الله تعالى بها نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام وهذه الصفات التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله هي اسماء وصفات عرف بها نفسه الى خلقه - [00:03:30](#)

فلا يعرف الله حق معرفته الا من تأمل في اسمائه وصفاته والله حين سمى نفسه بهذه الاسماء اراد ان يبين للعباد صفته وما هو عليه من الكمال حين وصف نفسه بهذه الصفات وضح لعباده واظهر لهم كماله سبحانه وتعالى - [00:03:59](#)

ووصف هذه الاسماء بانها حسنى. اي بلغت مبلغا عظيما في الحسن فلا احسن من اسماء الله في الفاظها ومعانيها ولا احسن من

الاسماء التي تعبد لاسماء الله تبارك وتعالى ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:31](#)

افضل الاسماء او خير الاسماء عبد الله وعبدالرحمن لانها عبت لاسماء الله جل وعلا فاسماء الله لها معان عظيمة لا يتعرف العبد على صفات ربه جل وعلا وماله من الكمال - [00:05:02](#)

الا بمعرفة اسماء الله تعالى وصفاته ولذا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة تسعين اسما من احصاها دخل الجنة من احصى هذه الاسماء واحصاها بمعنى حفظ حفظها - [00:05:28](#)

وفهم معانيها وعمل باثارها ومقتضاها. تعبد لله تعالى بها. فمن احصى اسماء الله جل وعلا دخل الجنة لانه يكون ممن عرف الله حقيقة لانه يكون ممن عرف كمال الله وما هو عليه من الصفات العظيمة. لانه يكون ممن - [00:05:59](#)

اراقب الله ويعبده كأنه يراه فاسماء الله جل وعلا اسماء عظيمة اعلام واوصاف ولناخذ مثالا واحدا والا فاسماء الله تعالى كثيرة اكثر من مئة واما حديث تسعة وتسعون فالمعنى ان هذه التسعة والتسعون لها هذه الخصوصية - [00:06:30](#)

ان من احصاها دخل الجنة وليست اسماء الله تعالى محصورة بتسع وتسعين فمن اسماء الله تعالى العظيمة التي سمى نفسه بها في

كتابه اسمه الحليم جل وعلا فقد ذكر سبحانه وتعالى هذا الاسم في اكثر موضع من القرآن. وقرنه باسمه العليم - [00:07:00](#)

وقرنه باسمه الغني وقرنه باسمه الشكور. وكان الله عليما حليما. والله غفور حليم. والله شكور حليم وهكذا قرن ذلك باسمه الغني قرن ذلك باسمه الغني في اكثر في اكثر من موضع من القرآن. والله غني حليم - [00:07:29](#)

فالحليم من اسماء الله الحسنی العظيمة ومعناه الذي لا يعادل عبده بالعقوبة بل يمهله ويؤخره الحليم معناه هو الذي لا يعاقب عبده مع قدرته على عقابه ومع وجود السبب في عقوبة هذا العبد - [00:07:54](#)

ولكن الله تعالى لا يعاقبه يمهله ويؤخره لعله يتوب. لعله يرجع. لعله يحاسب نفسه فمن الناس من ينتفع بذلك. ويراجع نفسه ويتوب. ويعلم ان الله تعالى قد اكرمه. اذ امهله - [00:08:25](#)

يعلم ان الله تعالى قد انعم عليه اذ لم يعاجله بالعقوبة. ومن الناس من يتمادى في ذلك ويستمر فيما هو فيه. ولا ينتبه لحلم الله سبحانه وتعالى عليه والله تعالى الحليم - [00:08:50](#)

حلم سبحانه عن الذين اشركوا به عن الذين كذبوه عن الذين تنقصوه عن الذين نسبوا له الولد حلم عنهم ولم يعاجلهم بالعقوبة. جاء في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:12](#)

لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى. انهم ينسبون له الولد ويشركون به وهو يعافهم ويرزقهم ويعطيهم نسبوا له النقائص - [00:09:38](#)

عبدوا غيره معه. نسبوا له الولد وقد برأ نفسه عن الولد لم يلد ولم يولد. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. ومع ذلك جعلوا معه الها ونسبوا اليه الولد - [00:10:08](#)

وشتموا بذلك كما جاء في الحديث وهو يرزقهم ويعافهم ويعطيهم. جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى شتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك - [00:10:31](#)

وكذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. اما شتمه اياي فقلوه ان لي ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد واما تكذيبه اي اي فقلوه لن يعيدني كما بداني - [00:10:55](#)

اي لن يبعثهم يوم القيامة فهؤلاء كما اخبر الله عنهم شتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك نسب النقائص الى الله وعلا نسب له الاولاد وهكذا كذبه ابن ادم ولم يكن له ذلك فالله يخبر - [00:11:21](#)

في البعث والنشور وكثير من بني ادم يكذب بذلك. ومع ذلك يرزقهم ويعافهم ويعطيهم ويدفع عنهم الشرور ويسوق لهم الخيرات. وهذا من حلمه بل دعاهم الى التوبة رغبتهم في الرجوع اليه مع انهم اشركوا بي وكذبوا رسله لقد كفر الذين - [00:11:45](#)

قالوا ان الله ثالث ثلاثة جعلوا ثالث ثلاثة قالوا الاله ليس واحدا الاله ثلاثة الله وروح القدس وعيسى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومنهم من قال الله وعيسى واهم - [00:12:16](#)

وهي عقيدة التثليث المشهورة عند النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:12:43](#)

والله غفور رحيم بعد ان ذكر مقالاتهم الشنيعة وتكذيبهم لرسوله وكفرهم به. توعدهم انه سيعاقبهم فلم يعاقبهم مباشرة. حين قالوا هذا القول العظيم الذي اخبر الله تعالى انه تنشق منه الارض وتخر الجبال هذا تكاد السماوات - [00:13:10](#)

تتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا. ان دعوا للرحمن ولدا مقالة عظيمة. ومع ذلك لم يعاجلهم بالعقوبة بل دعاهم الى التوبة. ليجدوه غفورا رحيم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:13:41](#)

والله غفور رحيم وهكذا عذبوا عباده المؤمنين. قتلوا اوليائه. ساموهم سوء العذاب ويدعوهم الى التوبة ولم يعاجلهم بالعقوبة. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - [00:14:09](#)

فلهم عذاب جهنم. ولهم عذاب الحريق. فتنوا المؤمنين والمؤمنات. باحراقهم في الاخايد حفرت الحفر العظيمة واشعلت فيها النيران وكل من مكث وبقي على الاسلام احرقوا في تلك النار ولم يعاجلهم الله تعالى بالعقوبة - [00:14:40](#)

لم يعادلهم بالعقوبة. بل دعاهم الى التوبة. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ثم لم فتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق.

قال الحسن البصري رحمه الله انظروا الى هذا الكرم والجود - [00:15:08](#)

قاتلوا اوليائه وحرقوهم بالنار وهو يدعوهم الى التوبة والله تعالى حليم انظر الى فرعون الذي كان يقول لقومه ما علمت لكم من اله غيري. يقول هو الله فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى - [00:15:29](#)

ادعى اللوهية والربوبية قتل كل من خالفه وامن بموسى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابناؤهم تحيي نساءهم انه كان من المفسدين فعل ما فعل - [00:15:57](#)

احرق من احرق وقتل من قتل وضاد رب العالمين ماذا قال الله لموسى وهارون حين ارسلهما اليه قال فاتياه فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى لا تغفلوا له في القول. لا تشددوا عليه في الكلام. قولوا له قولنا لينا برفق ولين - [00:16:25](#)

لعله يتذكر لعله يخشى الله لعله يتعظ ويمزجر. والله قادر ان يهلكه ولكنه الحليم سبحانه وتعالى الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة الحليم الذي يترك الانتقام مع قدرته على رجاء ان يصلح حال العبد - [00:16:59](#)

انظر كيف فعل المشركون بنبي الله ابراهيم خليل الرحمن من احب انبياء الله اليه اوقدوا النار ليحرقوه. قالوا حرقوه وانصروا اليتم ان كنتم فاعلين ومع ذلك امهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة. كم صنع المشركون بالرسول عليه الصلاة والسلام من الاذى - [00:17:29](#)

وهكذا بالصحابة من الاذى رجموه في يوم الطائف حتى فقد وعيه وانت تعلم ان الانسان لا يفقد الوعي الا من ضرب شديد لا سيما اذا كان الضرب في رأسه فضرِب ورجم حتى فقد وعيه. وجعل يمشي - [00:18:01](#)

فلم يستفق قال فلم استفق ولم يرجع الي الوعي الا وانا بقرن الثعالب وقرن الثعالب يعرفه من ذهب الى مكة والطائف مسافة بعيدة وهو يمشي قد فقد وعيه من شدة الضرب والاذى - [00:18:28](#)

الله تعالى يحب رسوله وهو عزيز عليه ولكنه الحليم سبحانه ما عاجل اولئك بالعقوبة ولم يعجل الانتقام منهم بل الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يعلم حلم الله حين اتوا جبريل فقال له يا محمد هذا ملك الجبال - [00:18:51](#)

ارسله الله اليك لتأمره بما شئت فناداه ملك الجبال. قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين وهما جبلان عظيمان ان شئت اطبق عليهم هذين الجبلين فيموت جميعا ولا يبقى منهم احد - [00:19:18](#)

فقال هذا الرسول الذي ارسله العليم الحليم قال لا بل ارجو ان يخرج الله من اصلايهم. من يعبد الله ولا يشرك به شيئا ما قال عاجل بالعقوبة. ولا هؤلاء قوم ضربوا نبيهم. ولا هؤلاء قوم اعتدوا على نبيهم - [00:19:45](#)

لانه يعلم حلم الله سبحانه ولانه يرجو ان يخرج من هؤلاء الناس من يعبد الله ومن يوحده قال ارجو ان يخرج الله من اصلايهم. من يعبد الله ولا يشرك به شيئا - [00:20:14](#)

وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال كأني انظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه حتى سالت منه الدماء وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقوم فانهم لا يعلمون - [00:20:34](#)

اللهم اغفر لقوم فانهم لا يعلمون. وهذا الحلم العظيم من انبياء الله جل وعلا الذين حق العلم عظمة صفة الحلم عند ربهم سبحانه وتعالى. وانه الحليم الذي اتصف بالحلم العظيم. فالحلله تعالى حليم - [00:20:57](#)

يمهل عباده يؤخرهم لا يعاجلهم بالعقوبة لا يعجلوا الانتقام منهم بل يحلم عنهم سبحانه وتعالى ولو اخذهم بذنوبهم لاهلكهم. وربك الغفور ذو الرحمة. لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب - [00:21:25](#)

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فلو عجل الله تعالى العقوبة وعامل العباد بذنوبهم لما بقي على وجه الارض منهم احد ولكنه الحليم سبحانه وتعالى الذي يمهل عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة. نسأل - [00:21:53](#)

الله تعالى السلامة والعافية الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:22:23](#)

ايها الناس اذا علمنا ذلك وان الله سبحانه وتعالى هو الحليم. فهذا يحملنا ان نحاسب انفسنا. كل انسان في عافية في سلامة وهو

يعلم من نفسه الذنب عليه ان يحاسب نفسه - 00:22:52

عليه الا يغتر علي ان يعلم ان الله تعالى يحلم عنه واذا اخذه فلن يفلقه جاء في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:17

ان الله ليملي للظالم يؤخره يمهله لا يعاجله بالعقوبة يحلم عنه ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقه وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان - 00:23:38

اخذه اليم شديد. فلا تغتر بحلم الله لا تغتر بامهال الله لك راجع نفسك فان من الناس من اذا رأى حلم الله عليه تمادى في غيه تمادى في باطله اعلم ايها المسلم ان الله ليس بغافل عما تعمل - 00:24:08

اعلم ان الله تعالى يعلم حالك مطلع على خفايا نفسك قبل ظواهرها يعلم اقوالك وافعالك ونيتك وما يدور في صدرك فاياك ان تتماذى فان الله يحلم عن العبد ويمهله فاذا لم يجبه اخذه - 00:24:33

جاء في مسند الامام احمد باسناد حسن عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله تعالى يعطي عبده من الدنيا ما يحب. وهو مقيم على معصيته. فاعلم انما ذلك استدراج - 00:25:00

اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب يعطي الاموال يعطيه الاولاد يعطيه الصحة يعطيه المنزلة بين الناس يعطيه الجاه يعطيه الشرف يعطيه من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصيته. مستمر في معصية الله لا يتركها. فاعلم ان ما ذلك استدراج - 00:25:20 يستدرجه الله تعالى به ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام فلما نسوا ما ذكروا به اي القوم الذين بعث اليهم الانبياء تذكروهم ودعواهم. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:25:51

الارزاق والخيرات فظنوا ان الله تعالى يكرمهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اخذوا على بغتة. وعلى غفلة منهم وغرة. لانهم لم ينتبهوا لحلم الله تعالى عنهم - 00:26:15

ظنوا ان الله تعالى قد اهملهم. وان الله تعالى قد تركهم فلنحذر عباد الله على انفسنا ان نتماذى في حلم الله تعالى ان نتماذى في الذنوب ان نتماذى في المعاصي وان نغتر بحلم الله تعالى عنا فان الله تعالى - 00:26:38

قال اذا اخذ عبده اخذه اخذا قويا اخذه اخذا شديدا اليما ولذا قال الله سبحانه يخاطب الانسان يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما غرك بالله لماذا تماديت في معصيته؟ لماذا تماديت في الذنوب والخطايا؟ لم - 00:27:02

ماذا تماديت في مخالفة امره وفي عداة اوليائه اغتررت بحلم الله؟ اغتررت بكرم الله اغتررت بعفو الله يحاسب الله تعالى عبده يوم القيامة بذلك فاحذر ايها المسلم ان تغتر بحلم الله وان تستمر على المعاصي والسيئات فان الله حلیم - 00:27:35

ولكنه اذا اخذ عبده العاصي لم يفلقه. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی علا ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:28:04

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:28:24

حسنة وقنا عذاب النار. والحمد لله رب العالمين - 00:28:54